@ 144 @ | ^ (قال : لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركْتُ ملة قوم لا يؤمنون با وهم بالآخرة هم كافرون . واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك با من شيء ذلك من فضل ا علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون . يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم ا الواحد القهار . ما تعبدون من دونه إلا أسماءً سمّـَيتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل ا بها من سلطان إن الحكم إلا س أمر ألاّ َ تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ^ يقول عليه السلام إني عليم بتعبير الرؤيا هذه وغيرها (فلا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله) قبل إتيانه فكيف بغير ذلك ؟ ففيه مسائل : | الأولى : ذكر العالم أنه من أهل العلم عند الحاجة ، ولا يكون من تزكية النفس . | الثانية : إضافة هذه النعمة العظيمة إلى معطيها سبحانه وتعالى لا إلى فهم الإنسان واجتهاده . | الثالثة : ذكر سبب إكرام ا له بهذا الفضل وهو الترك والفعل ، فترك الشرك الذي هو مسلك الجاهلين ، واتبع التوحيد الذي هو سبيل أهل العلم من الأنبياء وأتباعهم . | الرابعة : ذكره أنه من هؤلاء الأكرمين فانتسب إلى البيت الذي هو أشرف بيوت أهل الأرض ، وهذا جائز على غير سبيل الافتخار خصوصاً عند الحاجة .